



الرئيس الأسد يستقبل أعضاء القيادة  
المركزية لحزب البعث في لبنان..  
والضحاك يؤدي اليمين الدستورية  
مندوباً دائماً لسورية لدى الأمم المتحدة  
| تفاصيل على موقع تشرين |



تفاصيل  
على  
موقع  
تشرين

رئيس مجلس الوزراء المهندس عنوس أمام اتحاد نقابات العمال: هناك ٤٦ منشأة  
متضررة أو متوقفة ويجب استثمارها بالشكل الأمثل لتخدم العملية الإنتاجية والتنمية



2

## واشنطن تختبر جاهزية الإقليم وتطلق «حارس الرخاء».. هل المنطقة أمام أول توسع لجبهة غزة أم إن أميركا لديها ترتيبات أبعد من البحر الأحمر؟



إيقاف العدوان الإسرائيلي والأميركي معاً على غزة، ما دفع واشنطن إلى إطلاق عملية «حارس الرخاء» متعددة الجنسيات، تحت مظلة القوات البحرية المشتركة وقيادة «فرقة العمل ١٥٣» التابعة لها، لمزاعم «حماية البحر الأحمر»، وتضم هذه العملية المملكة المتحدة والبحرين وكندا وفرنسا وإيطاليا وهولندا والنرويج وجزر سيشيل وإسبانيا، مع إعطاء دول إقليمية الموافقة للمشاركة في القوة البحرية المتشكلة، في حين تقول المعلومات إن السعودية ترفض الانضمام إليها.

استنفرت واشنطن واستنفرت معها كل القوى الداعمة والراعية للعدوان الإسرائيلي على غزة المتواصل لليوم الـ٧٥، على خلفية مجريات البحر الأحمر وأمواجه اليمينية التي ما زالت تعصف بالتجارة العالمية وأمنها، وللتوضيح، هنا لا نقصد أي تجارة، إذ لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يززع اليمنيون استقرار الأمن السياسي والاقتصادي في المنطقة، وإن كان البعض يروو له الترويج لذلك، بل المقصود أي تجارة ترتبط وتصب في نهاية المطاف لدى كيان الاحتلال، على أن تستمر الحال حتى

7

٢٥٠ كفيلاً ينقصهم الدعم.. وجمعية  
المكفوفين باللاذقية تحتضنهم بمبادرات  
وورشات عمل لصقل مواهبهم

6

«شرق وغرب» أمسيان  
ميلاديتان لـ «جوقة»  
مار أفرام السرياني

3

تراجع إنتاج السويدياء من العسل..  
و«كار» تربية النحل لم يعد يحقق  
الريعية المرجوة

الأرقام والاستيراد تجيب عن التساؤلات.. ماذا بعد ورشات  
العمل والندوات حول تطوير إدارة القمح وإنتاجيته؟..



منذ أكثر من خمس سنوات وأكثر من ذلك، والبحوث العلمية الزراعية تجري بحوثها على العديد من أصناف القمح، بهدف الوصول إلى المبتغى بأصناف تقاوم المناخ وتحتمل المتغيرات المناخية، من إنتاج متوازن يخفف من وطأة الاستيراد بالقطع الأجنبي.

ومع ذلك مازال إنتاجنا من القمح بتراجع كبير في وحدة المساحة، رغم أن بيت القصيد و«زيدة» كل هذه المجريات والورشات تكمن في شيء واحد، مؤداه توفير الأسمدة أولاً وعاشراً.

ولعل السؤال الجوهرى المطروح بالحاح اليوم هو: هل يعقل تخصيص ٣ كيلوغرامات من الأسمدة للواحد من الثلاثي السوبر فوسفات؟ وهو المحتاج إلى ١٥ ٢٥ كيلوغراماً وفقاً للخبير والباحث الزراعي الدكتور سمير جدوي ومدير بحوث الغاب الزراعية سابقاً، وهل من المعقول تخصيص الدونم الواحد بليتر ونصف اللتر من المازوت لزوم الفلاحة؟

3

نقطة الانطلاق في تصويب الأداء الاقتصادي في سورية.. رجال أعمال  
يُطالبون بالعدالة الضريبية.. و«المالية» تعد بخطة إصلاحية عنوانها الأتمتة



زيادة معدلات النمو الاقتصادي، التي تواجه حالة من اللامنتظية في جباية الضرائب برأي قطاع الأعمال، المستهدف الأول من هذه العملية، لضمان استمرار عمله بصورة صحيحة، لكن وأمام هذه التحديات الداخلية.. ما هي نظرة قطاع الأعمال لمبدأ الجباية؟ وهل ما تم اعتماده من مقاييس عمل له، تتناسب مع واقع الاقتصاد الحالي ودعوات التنمية الاقتصادية؟!

إصلاحات اقتصادية واسعة النطاق تشهدتها معظم البلدان النامية « بما في ذلك الدول العربية » عبر برامج إصلاح اقتصادية، حالة فرضت نفسها على العالم، وسط التكتلات الاقتصادية الدولية والإقليمية، التي لم يكن النظام الضريبي بمنأى عنها، ولا يمكن النظر إليه بصورة منعزلة، بل ضمن سياق تطويره ليكون أداة مشجعة للاستثمارات الداخلية والخارجية، بهدف

واشنطن تختبر جاهزية الإقليم وتطلق «حارس الرخاء»..

## هل المنطقة أمام أول توسع لجبهة غزة أم إن أميركا لديها ترتيبات أبعد من البحر الأحمر؟

■ تشرين - هبا علي أحمد:

استنفرت واشنطن واستنفرت معها كل القوى الداعمة والراعية للعدوان الإسرائيلي على غزة المتواصل لليوم الـ٧٥، على خلفية مجريات البحر الأحمر وأمواجه اليمنية التي ما زالت تعصف بالتجارة العالمية وأمنها، وللتوضيح، هنا لا نقصد أي تجارة، إذ لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يزعم اليمنيون استقرار الأمن السياسي والاقتصادي في المنطقة، وإن كان البعض يروق له الترويج لذلك، بل المقصود أي تجارة ترتبط وتصب في نهاية المطاف لدى كيان الاحتلال، على أن تستمر الحال حتى إيقاف العدوان الإسرائيلي والأميركي معاً على غزة، ما دفع واشنطن إلى إطلاق عملية «حارس الرخاء» متعددة الجنسيات، تحت مظلة القوات البحرية المشتركة وقيادة «فرقة العمل ١٥٣» التابعة لها، لمزايم «حماية البحر الأحمر»، وتضم هذه العملية المملكة المتحدة والبحرين وكندا وفرنسا وإيطاليا وهولندا والنرويج وجزر سيشيل وإسبانيا، مع إعطاء دول إقليمية الموافقة للمشاركة في القوة البحرية المتشكلة، في حين تقول المعلومات إن السعودية ترفض الانضمام إليها.

### إعلان حرب

القوة البحرية بقيادة واشنطن هي إعلان حرب على اليمن الذي يعيش أساساً في حالة حرب منذ ٢٠١٥، أي إن زيارة وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إلى المنطقة هي زيارة حرب وإعلانها، ما يفتح المجال واسعاً للتعدي من التساؤلات التي تبقى إجاباتها معلقة برهن التطورات، ومن هذه التساؤلات: هل «حارس الرخاء» إعلان حرب على اليمن فقط، أم إن مقصد واشنطن أوسع من ذلك؟ وإذا كان المقصد أوسع من ذلك فهل هذا يعني إعلان حرب إقليمية نفتها واشنطن مراراً ولكن قد تنوي إيجاد لحظتها المناسبة عبر البوابة اليمنية؟ وإذا رجع التساؤل الثاني، فهل يعني هذا أن واشنطن تنوي اختبار جاهزية الإقليم عبر استهداف اليمن كمرحلة أولى؟.. كما قلنا كل الأجوبة تبقى رهن التطورات، هذا من جهة.

من جهة أخرى، فإن العملية الأميركية والقوة البحرية الدولية هي عجز أميركي واضح أمام المقاومة اليمنية «أنصار الله» التي تحولت إلى طرف فاعل ومؤثر في مجريات الأحداث في المنطقة، رغم أن واشنطن ومنذ عام ٢٠١٥ عملت على «كسرها وتهميشها»، لكن هذه المقاومة تستنفر «دولة عظمى» كأميركا.

موقف اليمن تجاه فلسطين لن يتغير يوماً ما يكون من أمر واشنطن فإن القوى



## هل «حارس الرخاء» إعلان حرب على اليمن فقط أم إن مقصد واشنطن أوسع من ذلك؟

نشر القوات الأميركية في الخارج».

### لن يُنقذ ننتياهو

ننتياهو ليس أفضل حالاً، حيث كشف استطلاع رأي إسرائيلي أن أغلبية الإسرائيليين فقدوا الثقة بالحكومة الحالية التي يقودها ننتياهو، مع تزايد الانتقادات ضده والخلافات بين أعضاء حكومته، وقالت نتائج الاستطلاع: إن ٦٩٪ من المستوطنين يؤيدون إجراء انتخابات جديدة فوراً بعد وقف الحرب على غزة، في إشارتهم إلى فقدان الثقة بحكومة ننتياهو.

وبشأن صفقة لإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة الفلسطينية في غزة، فإن ٦٤,٥٪ من المستوطنين لا يعتقدون بقدرة «إسرائيل» على إعادة الأسرى.

### خلافات إسرائيلية

الوضع الذي آل إليه الميدان، إضافة إلى الضغوط التي يعاني منها ننتياهو من قبل ذوي الأسرى الإسرائيليين، أظهر حجم الخلافات الداخلية لدى الكيان، ففي تصريح يعكس الاختلافات داخل المجلس الحربي الإسرائيلي حول جدوى استمرار الحرب في غزة، قال وزير إسرائيلي يدعى هيلي تروبر: إن «الحاجة لإطلاق الرهائن أصبحت أكبر من القضاء على حماس».

وعلق تروبر على المفاوضات الجارية من أجل التوصل إلى اتفاق جديد لإطلاق النار لتبادل الأسرى، قائلاً: «يمكننا القضاء على حماس في المستقبل، لكن إطلاق سراح الرهائن ضرورة ملحة أكبر، لأنه ليس من المؤكد أننا سنتمكن من إطلاق سراحهم في المستقبل».

الثابت في خضم كل ما سبق ذكره أن واشنطن كما هي عادت لا تسعى إلى السلام إلا على المقاس الذي يخدمها ويخدم كيانها، وبالتالي ليس هذا سلاماً كما يزعمون، بل المزيد من زعزعة أمن واستقرار المنطقة والمزيد من الفوضى والصراع.

تتمثل في محاولة أميركا «احتواء» التصعيد اليمني و«الحد» من قدرته على تغيير المجريات بما يشكله ذلك من معضلة حقيقية تواجه البحرية الأميركية في المنطقة، إذ أفادت مجلة «نيوزويك» الأميركية بأن هجمات اليمنيين المتزايدة في البحر الأحمر تسبب صداعاً ومعضلة صعبة للبحرية الأميركية، فالجيش الأميركي قد يواجه خيارات صعبة بشأن كيفية الرد على موجات الضربات وعمليات الاختطاف في قنوات الشحن الرئيسية، مشيرة إلى أن القوات اليمنية لديها مخزون جيد من الصواريخ المضادة للسفن، ويمكنها مضايقة سفن أكثر مما يمكن للبحرية الأميركية أن تأمل في حمايته.

المعضلة الأخرى في جملة التحديات التي تواجهها واشنطن، وعلى نحو خاص إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، تتمثل بالتأثير في السياسة الداخلية للولايات المتحدة الأميركية خلال الحملة الرئاسية ٢٠٢٤، إذ إن توقف الشحن التجاري في البحر الأحمر نتيجة للهجمات اليمنية، يضاف إلى قائمة المخاطر التي يواجهها بايدن أثناء ترشحه لإعادة انتخابه في تشرين الثاني المقبل ٢٠٢٤، حسب وكالة «بلومبرغ»، التي أضافت: بايدن، الذي يعاني بالفعل من معدلات تأييد سيئة للغاية واستياء عام من تعامله مع الاقتصاد، لا يستطيع تحمل الارتفاع المفاجئ في تكاليف الطاقة والتبعات الاقتصادية، مشيرة في الوقت ذاته إلى أنه إذا كان هناك شيء واحد تظهره استطلاعات الرأي، فهو «الرغبة في تجنب

اليمنية ثابتة على موقفها لن يُخيفها أي تحالف ولن يثنيها، إذ أكدت مراراً حرصها على سلامة الملاحة الدولية، وأن البحر الأحمر ممنوع على السفن المرتبطة بالاحتلال الإسرائيلي فقط، محذرةً جميع السفن والشركات من التعامل مع موانئه، في حين أعلنت القوات المسلحة اليمنية أن موقف اليمن تجاه قضية فلسطين لن يتغير بغض النظر عن تشكيل تحالف بحري، وأشار عضو المجلس السياسي الأعلى في اليمن محمد البخيتي إلى أنه حتى لو نجحت أميركا بحشد العالم كله فإن العمليات اليمنية لن تتوقف إلا بتوقف الإبادة في غزة، بينما أكد رئيس وفد صنعاء المفاوض محمد عبد السلام أن المياه المحاذية لليمن آمنة للجميع باستثناء السفن الإسرائيلية أو السفن المتجهة إلى «إسرائيل».

واشنطن، التي تستعرض قوتها اليوم، سارعت بالأمس إلى محاولة التواصل مع القوى اليمنية، حيث كشف عضو المجلس السياسي الأعلى في اليمن، محمد علي الحوثي، أن الولايات المتحدة الأميركية سعت مراراً للتواصل المباشر مع الجمهورية اليمنية في صنعاء، إلا أن ذلك قوبل بالرفض، في حين أكد قائد المنطقة العسكرية الخامسة في حكومة صنعاء، اللواء يوسف المداني، أن أي تصعيد في غزة هو تصعيد في البحر الأحمر.

### البحرية الأميركية وبايدن

أضف إلى ذلك أن تشكيل واشنطن القوة البحرية الدولية في البحر الأحمر ربما يحمل في طياته نذر حرب، فهناك أسباب أخرى

هجمات اليمنيين المتزايدة في البحر الأحمر  
تُسبب صداعاً ومعضلة صعبة للبحرية الأميركية

## الأرقام والاستيراد تجيب عن التساؤلات

## ماذا بعد ورشات العمل والندوات حول تطوير إدارة القمح وإنتاجيته؟..

حمادة - محمد فرحة:

منذ أكثر من خمس سنوات وأكثر من ذلك، والبحوث العلمية الزراعية تجري بحوثها على العديد من أصناف القمح، بهدف الوصول إلى المبتغى بأصناف تقاوم المناخ وتحمل المتغيرات المناخية، من إنتاج متوازن يخفف من وطأة الاستيراد بالقطع الأجنبي.

ومع ذلك مازال إنتاجنا من القمح بتراجع كبير في وحدة المساحة، رغم أن بيت القصيد و«زبدة؟ كل هذه المجريات والورشات تكمن في شيء واحد، مؤداه توفير الأسمدة أولاً وعاشراً.

ولعل السؤال الجوهرى المطروح بالحاح اليوم هو: هل يعقل تخصيص ٣ كيلوغرامات من الأسمدة للدونم الواحد من الثلاثي السوبر فوسفات؟ وهو المحتاج إلى ١٥ - ٢٥ كيلوغراماً وفقاً للخبير والباحث الزراعي الدكتور سمير جداوي ومدير بحوث الغاب الزراعية سابقاً، وهل من المعقول تخصيص الدونم الواحد بليتر ونصف الليتر من المازوت لزوم الفلاحة؟

وفي صدد ورشات العمل وما أكثرها، فقد أقامت البحوث العلمية الزراعية قبل أيام ورشة عمل تخصصية في مكتبة الأسد من أجل تطوير إدارة القمح، وتارة أخرى نسمع شعاراً بأن الأسمدة للقمح فقط، ومع كل هذا لم نر مردوداً إنتاجياً وقيماً كما نريد ونرغب.

ففي هذه الورشة التي أقامتها البحوث العلمية الزراعية، والتي تهدف إلى مواجهة المتغيرات المناخية، أشار فيها وزير الزراعة المهندس محمد حسان قطنا إلى أننا نستورد من القمح سنوياً مليوناً ونصف مليون طن، ما يشي بأن إنتاجنا لم يلامس أو يقارب المليون



طن، ففي عام ١٩٩٧ صدرنا ٨٨٥ ألف طن قمح، وفي عام ١٩٩٦ صدرنا ٥١٥ ألف طن من جراء ارتفاع مخزون الحبوب.

من جانبه، ذكر مدير الإنتاج النباتي في الهيئة العامة لتطوير الغاب المهندس وفيق زروف أن المساحات التي تمت زراعتها بالقمح بلغت حتى اليوم ٨٠٠٠ هكتار، وبخصوص كميات البذار التي يشير إليها المصرف الزراعي بأنها أقل من العام الماضي، نضيف هنا إن العديد من المزارعين لديهم البذور الخاصة بهم من موسم العام الماضي.

وختم حديثه بأن المساحة المقرر زراعتها في مجال هيئة تطوير الغاب هي ٥٥ ألفاً و ٥٠٠ هكتار، زرعت منها ٨٠٠٠ هكتار، وما زال الوقت متاحاً لزراعة المزيد، وأنهم موجودون في الحقول الإشرافية لمراقبة عمليات الزراعة طوال أيام العطلة القادمة لرفع تقارير دورية

طن بعد رغم كل التركيز والملتقيات والورشات واستنباط أصناف مقاومة وملائمة للمتغيرات المناخية، بل قد يكون الموسم القادم هو الأسوأ لعدم توافر الأسمدة وعدم رغبة المزارعين في المضي قدماً بزراعة المحصول وهذا مؤسف جداً. فما زال إنتاج الهكتار الواحد لا يتعدى الـ ٣ آلاف طن، وفي أحسن الأحوال أربعة آلاف طن، وهو من المفترض في حال توافرت له مقوماته ومستلزماته أن يعطي وسطياً ٨ أطنان، في الوقت الذي تؤكد فيه مصادر البحوث العلمية الزراعية أنها منذ سنوات تعلن عن اعتماد أصناف من القمح كل عام تقريباً، وأخرها هذا العام، حيث تم إقرار صنف من القمح وآخر من الشعير.

إذا المشكلة ليست بالبحوث العلمية الزراعية، وإنما في غياب مستلزمات المحصول، بدليل أن إنتاجنا كان يصل إلى خمسة ملايين

إلى وزارة الزراعة عن كل المجريات. بدوره، بين المهندس خالد شريدة الاختصاصي بالقمح في الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية في اتصال هاتفي معه، أنه تم الانتهاء من العمل على العديد من أصناف القمح رسمياً، وسيتم تسليمها لمؤسسة الإكثار للعمل على تكاثرها وزيادة غلتها إلى حين نتوصل لإنتاج كميات كافية لكي توزع على المزارعين لزراعتها.

وفي معرض إجابته عن سؤال «تشرين؟ لماذا مازال مردود وحدة المساحة قليلاً جداً، رغم كل ذلك؟ أوضح شريدة أنه لم يحصل على كامل احتياجاته من الأسمدة وغيرها، وهو نقص بالمستلزمات، كاشفاً أن هذه الأصناف تعطي لديهم أثناء التجارب البحثية في الهكتار الواحد من ٦ إلى ٧ أطنان، في حين عند المزارعين أقل من ذلك بكثير، والسبب النقص بعمليات الخدمة والأسمدة.

لذلك نأمل ونرغب بأن نرى أقامنا ببادر تملأ صوامع تخزينها ويوقف استيراد المادة ويتسابق المزارعون في الإنتاج وزرع كامل الخطة الزراعية المقررة، ويزيدون عليها، في حين تعدهم وزارة الزراعة بأن تسعيرة شراء القمح ستكون قبل موسم الحصاد وستحقق لهم هامش ربح، في الوقت الذي يرى فيه المزارعون أنها لو كانت هذه التسعيرة اليوم لحفزتهم أكثر لزراعة المزيد، وما ذكره خبير القمح في البحوث العلمية الزراعية يؤكد صحة ما ذهبنا إليه بأن «وفروا الأسمدة واركبوا الباقي على المزارعين»، وهذا ما كانت طلبته يوماً سيدة عجوز في سهل الغاب من وزير زراعة سابق.

## تراجع إنتاج السويداء من العسل.. و«كار» تربية النحل لم يعد يحقق الريعية المرجوة

السويداء - طلال الكفيري:

معاناة حقيقية يعيشها مربو النحل في السويداء هذه الأيام، جراء الارتفاع غير المسبوق لمستلزمات الإنتاج، ماجعل «كار» تربية بمنزلة العبء المادي الملحق على كاهلهم، وخصوصاً في ظل الظروف المعيشية الصعبة. ويشير عدد من المربين لـ «تشرين؟» إلى أن تربية النحل، أصبحت تشهد تراجعاً لكونها لم تعد تحقق لهم الريعية المرجوة منها، وخصوصاً مع وصول سعر الصندوق الخشبي إلى نحو ٦٠٠ ألف ليرة، وكيلو التغذية الشتوي «كاندي» إلى ٤٥ ألف ليرة، والإطار الواحد من الشمع إلى ٦ آلاف ليرة، ناهيك عن أسعار الأدوية المرتفعة بشكل يومي من دون توقف، وما زاد طين المعاناة بلة هو عدم توافر الأدوية اللازمة لمكافحة آفة «الفاروا»، عدا عن الأضرار التي بات يلحقها الدبور الأصفر بخلايا النحل، ولاسيما في فصل الشتاء، كونه يتعايش مع النحل داخل الخلية، ومن غير الممكن التخلص منه أو منعه من دخولها، لأن حجمه متقارب مع حجم النحلة، فضلاً عن خطر الدبور الأحمر الذي يكثر في فصل الصيف.

وأوضح معاون مدير زراعة السويداء المهندس علاء شهاب لـ «تشرين؟» أن إنتاج المحافظة من مادة العسل لهذا الموسم بلغ نحو ١٠ آلاف كيلو غرام، وهو متدن مقارنة بإنتاج السنين الماضية، حيث وصل إنتاجها العام الفائت إلى نحو ١٦ ألف كيلو غرام، وعزا تراجع الإنتاج إلى عدم توافر المراعي بالشكل الأمثل، إضافة لارتفاع درجة الحرارة بشكل غير مسبوق في فصل الربيع وبداية فصل الصيف، منوهاً بأن عدد خلايا النحل في المحافظة يبلغ ٣٢٠٠ خلية، ويبلغ عدد المربين ٣٥٠ مربياً.

## تواصل زراعة القمح والشعير بدرعا.. تنفيذ ٨٠٪ من الخطة حتى الآن وتوزيع ٢ ملايين ليرت مازوت منذ بداية الموسم

درعا - عمار الصباح:

بالقول الحب البعل ٣٠٠ هكتار بالبازلاء الحب المروية و ١٣٠٠ هكتار بالبازلاء الحب البعلية.

وكانت مديرية الزراعة أعلنت أن المازوت الزراعي للمحاصيل، أصبح وفق البطاقة الإلكترونية، وذلك بعد الانتهاء من عمليات الأتمتة، ويتم تزويد الفلاحين لزوم زراعة المحاصيل، ومنها القمح وفق آلية بسيطة وكميات تودع في المحطات القريبة من مناطق الزراعة.

وخلال اجتماع لجنة المحروقات - الفرعي الذي عقد أمس، كشف مدير الزراعة أنه يتم تزويد خمسة لترات للدونم الواحد لزوم عمليات الفلاحة وتجهيز الأرض والزراعة، وهذه الكمية توزع إما دفعة واحدة أو على دفعات حسب المساحات المزروعة، مشيراً إلى استجرار حوالي ثلاثة ملايين ليرت من المازوت الزراعي منذ بداية الموسم. وشهدت مناطق المحافظة هطولات مطرية، وصفت بالجيدة حتى الآن، إذا ما قورنت بمعدل الهائل المطري في الموسم الماضي، في وقت يأمل فيه الفلاحون أن تشهد الأيام القادمة مزيداً من الأمطار، ولاسيما مع قرب دخول أربعينية الشتاء، التي عادة ما تكون أمطارها متميزة.

تواصل عمليات زراعة محصولي القمح والشعير في محافظة درعا، وتسير بوتائر متسارعة وينسبة تنفيذ مرتفعة، فيما يتوقع أن تستكمل خطة زراعة المحصولين مع نهاية الشهر الجاري.

وأوضح مدير الزراعة المهندس بسام الحشيش أن المساحة المزروعة بالقمح البعل، بلغت أكثر من ٧٠ ألف هكتار من إجمالي المساحة المخططة البالغة ٨٦٥٥٨ هكتاراً

وينسبة تنفيذ تجاوزت ٨٠٪، بينما تمت زراعة

٥٠٠٠ هكتار قمح مروية من إجمالي المساحة المخططة البالغة ١٠٠٣٠ هكتاراً، وبنسبة تنفيذ ٥٠٪ لافتاً إلى أن المساحة المزروعة بمحصول الشعير البعل وصلت إلى ٣٥ ألف هكتار من إجمالي المساحة المخططة البالغة ٣٩ ألف هكتار. وأشار الحشيش إلى استمرار زراعة المحاصيل الشتوية المختلفة، وخاصة بعد الهطولات المطرية التي سجلتها المحافظة، فقد وصلت المساحة المزروعة بالقول الحب المروي إلى ٢٣٢ هكتاراً، بينما تمت زراعة ١٦٠٠ هكتار



# نقطة الانطلاق في تصويب الأداء الاقتصادي في سورية.. رجال أعمال يطالبون بالعدالة الضريبية.. و"المالية" تعد بخطة إصلاحية عنوانها الأتمتة

■ دمشق - بارعة جمعة:



إصلاحات اقتصادية واسعة النطاق تشهدنا معظم البلدان النامية بما في ذلك الدول العربية عبر برامج إصلاح اقتصادية، حالة فرضت نفسها على العالم، وسط التكتلات الاقتصادية الدولية والإقليمية، التي لم يكن النظام الضريبي بمنأى عنها، ولا يمكن النظر إليه بصورة منعزلة، بل ضمن سياق تطويره ليكون أداة مشجعة للاستثمارات الداخلية والخارجية، بهدف زيادة معدلات النمو الاقتصادي، التي تواجه حالة من اللامنتوقية في جباية الضرائب برأي قطاع الأعمال، المستهدف الأول من هذه العملية، لضمان استمرار عمله بصورة صحيحة، لكن وأمام هذه التحديات الداخلية.. ما هي نظرة قطاع الأعمال لمبدأ الجباية؟ وهل ما تم اعتماده من مقاييس عمل له، تتناسب مع واقع الاقتصاد الحالي ودعوات التنمية الاقتصادية؟!

## دقة الحسابات

أكثر ما يواجه عملية تقدير الضريبة هي دفاتر الحسابات، وما تحويه من أرقام قد تكون غير دقيقة، ما يجعل الأمر معقدا بالنسبة للتاجر وفق توصيف أمين سر غرفة تجارة دمشق محمد حلاق لمبدأ العمل بين رجال الأعمال والمالية، فالأخيرة تنظر للأمر على أنه تهريب ضريبي أمام مطالب التاجر بالموضوعية في تقدير المبلغ، الذي إن تحقق سيحفز القطاعات الاقتصادية كاملة لتسديدها بتقديم رقم عمله بالشكل الصحيح، الثغرة اليوم هي لحظة تقديم الدفاتر بما تحويه من تشابكات مع جهات أخرى تمنع أي فعالية اقتصادية ليست كبيرة كالمصارف المعروفة بشفافية العمل من تقديم القبول الصحيحة برأي رجل الأعمال محمد حلاق، عدا عن كون المالية لا تعمل وفق مبدأ المشاركة بالقرار مع قطاع الأعمال الذي يعد بمثابة زبون دائم لها، بما يناسب الطرفين، بل تلجأ لوضع الخطط وخارطة الطريق وفق رؤيتها فقط.

الفجوة كبيرة بين واقع الأجور وتقديرات المالية لها، فما يتقاضاه ١٠ عمال في معمل صغير لا يقل عن ٢٠ مليون ليرة وسطياً وفق تقديرات حلاق، بينما تقدم المنشأة رقم عملها للشؤون الاجتماعية والتأمينات على اعتبار الحد الأدنى المعفى من الضريبة للرواتب ومقداره ٢٥٠ ألف بنسبة ٢٤٪ للتأمينات الاجتماعية، ما يشكل عبئاً على المؤسسة، لناخذ الصورة من زاوية الصناعة، التي تحتاج بالطبع مواد أولية يتم شراؤها من السوق بفواتير بعيدة كل البعد عن التسعيرة الحقيقية، هنا يقع التاجر بالعجز لعدم وجود تكلفة واضحة ضمن فاتورة محددة بقيمة الرقم

الحقيقي، إضافة للأعباء والنفقات الأخرى (بنزين ومازوت حر وكهرباء)، التي ليس بمقدور التاجر توثيقها ضمن دفاتره بشكل كامل لعدة أسباب ذكرها حلاق وكان أبرزها المرسوم رقم ٨ من قانون حماية المستهلك، الذي يعاقب بالسجن كل من يتاجر بالمواد المدعومة، الذي سيقابله حتماً غياب دقة التكاليف، وبالتالي تشوه الرقم الضريبي.

## قرارات غير مدروسة

تحديد المالية لمبلغ قدره ٣ ملايين ليرة من الأرباح بصفته الحد الأدنى المعفى من الضريبة للتاجر هي تقديرات عدها قطاع الأعمال غير صحيحة، لا بل أخذت من زاوية المالية فقط دون الرجوع إليه، هل من المعقول أن يتم مساواة بقالية ضمن حي بمنشأة صناعية كبيرة بنفس نسبة ضريبة الدخل السنوية؟

يتساءل حلاق من هنا نستنتج أنه ومنذ وضع قانون الإصلاح الضريبي ضمن المرسوم رقم ٣٠ وهو يحوي مشاكل حقيقية، ما يبرر العلاقة بين قطاع الأعمال والمالية التي باتت تتأرجح بين؟ كره وفر؟، عدا عن احتمالات وجود مكلفين غير صادقين، وكلف وأرقام غير حقيقية ما يفسر بدوره الفارق الكبير والواضح بأسعار السوق، لكن السؤال الأهم.. هل قطاع الأعمال كله ضمن احتمالات الخطأ اليوم؟

المطلوب اليوم وفق رؤية حلاق ليس إصلاحاً ضريبياً أو بقانون العمل أو بالشؤون الاجتماعية أو آلية الاستيراد والجمارك، بل أن يكون العمل كامل الأركان.

## حلول إجبارية

حالة فرضت نفسها بعد انقطاع موارد الدولة العامة وانخفاض الصادرات للحد الأدنى، لتصبح موارد الضريبة هامة برأي الصناعي عاطف طيفور لتغطية النفقات والتوريدات، ومن غير المقبول التساهل بمبدأ التهريب الضريبي بموازاة تحقيق العدالة الضريبية، فالتحصيل التقليدي للضريبة هو خسارة ضخمة للخزينة، لفقدانها القيمة الشرائية للمبلغ المستحق بين موعد استحقاق الضريبة وموعد الدفع، الذي بات لعبة من الجميع.

سلوك لم يأت من تلقاء نفسه، بل نتيجة طبيعية لغياب الفواتير الحقيقية من الأسواق وبين حلقات التداول التجاري برأي طيفور، ليكون الحل الأمثل برأيه تطبيق مبدأ القيمة المضافة، التي تحول الفاتورة إلى حاجة للجميع لإعادة تحصيل أموالهم، كما تمنح الخزينة تحصيل الضريبة بتوقيتها الصحيح للحفاظ على قيمتها الشرائية، ما يجبر الجميع على تداول فواتير واقعية لمكافحة الفجور والأسعار، علماً أن القيمة المضافة وفق اقتراح الصناعي عاطف طيفور متداولة بأكثر من ١٥٠ دولة، وقد أثبتت نجاحاً اقتصادياً عريضاً، لما تحمله من إيجابيات وفوائد غير محدودة للسياسة المالية والنقدية، وقد تتحول لفوائد سياسية بالتداول التجاري الثنائي بعد ربطها بحوافز جمركية.

## العدالة الضريبية

مطالبات عدة يحملها رجال أعمال، منها إبعاد تهمة التهريب الضريبي التي لازمت هذا القطاع لعقود، على اعتبار أن كل شرائح

المجتمع عليها الالتزام بمبدأ الضريبة، بدءاً بالمكلف وانتهاء بهم وفق توصيف محمد حلاق للحالة، والدخول الإضافية هي أحد الأمثلة، يضاف لذلك إثبات أي نفقة مثل إصلاحات أو صيانة عبر تكليف المسؤول عن إصلاحها بالتكليف ضريبياً، يقابل ذلك إعانة أو تعويض له من قبل الدولة في حال تعطله عن العمل، كما يحصل بالغرب، فالجميع متهرب ضريبياً كون آلية الدخل والخروج من المالية معقدة جداً، إذا مشكلتنا بالتشريعات برأي حلاق.

المراقب الذي يعمل بالدفاتر ويراقبها كيف له أن يستوعب التضخم، هنا لا بد من التأكيد على والحديث لرجل الأعمال محمد حلاق ضرورة قيام برنامج موحد للإصلاح يتم تعديله وفقاً للتطورات والتبدلات، وكل ما عليك فعله هو أن تبدأ وسوف يبدو لك الطريق، وعلينا أن نكون موضوعيين بمسألة الحد الأدنى المعفى من الضريبة، التي هي من حق الحكومة والمساهمة بها واجب علينا، فكلية التهريب أعلى من التسديد برأيه، مع الانتباه بأن لا يكون لها أثر رجعي، ما يسبب خللاً برؤوس الأموال العاملة ومع الشركاء، فأكثر ما يؤدي اقتصادنا هو الاستنزاف بنفقات بسيطة تؤثر عند تجميعها، لتبقى الدراسة للأرباح الحقيقية والواقعية مطلوبة، وإلا سنبقى ضمن دائرة تقاذف الاتهامات.

## تعديلات ضريبية

يعود لعام ١٩٤٩م، كما خضع لعدة تعديلات شملت إلغاء بعض الضرائب النوعية التي كانت نافذة قبل الإلغاء، ليصدر بعدها قانون الدخل رقم ٢٤ في عام ٢٠٠٣، قراءة في نظام العمل الضريبي قدمتها وزيرة الاقتصاد سابقاً الدكتورة لمياء عاصي، مؤكدة أن الحرب على سورية عام ٢٠١١ ونتيجة الانكماش الكبير للنتائج المحلي الاجمالي إثر الدمار وانخفاض الإيرادات، عانت الموازنة العامة للدولة من عجز مالي كبير وصل لـ ٣٠٪ منها،

# "المالية" ماضية في خطة إصلاحية لتحصيل الضريبة وفق مبدأ العدالة والانتقال للضريبة الموحدة على أساس الدخل والقيمة المضافة

إلى الضريبة الموحدة على الدخل والضريبة على القيمة المضافة ومعالجتها على أساس التقسيم الوظيفي للعمل وليس على أساس النوعي، وبناء قاعدة بيانات متينة لدى الإدارة الضريبية، تتيح لها اتخاذ القرارات والإجراءات على أساس علمية صحيح ومدروسة، وتأمين الربط الآمن والمستقر مع منظومات معلومات لجهات أخرى وفق قواعد محددة، ما يتيح تخفيض عمليات التدقيق الضريبي والانتقال الى التدقيق بالعينة على أساس نظام إدارة مخاطر ونظم دعم القرار، كما سيرفع من كفاءة عمليات التدقيق ويحقق العدالة الضريبية والحد من التهرب الضريبي.

لغة الحوار هي سمة العمل بين الإدارة الضريبية والفاعليات الممثلة للمكلفين وبالتعاون معها، بكافة الإجراءات التي يتم العمل عليها برأي ونوس، منوها بصور قرارات الربط الإلكتروني منذ أيام لبعض المكلفين بالضريبة على الدخل من فئة الدخل المقطوع، بعد اجتماع مع أصحاب بعض المكلفين من السادة الحرفيين أصحاب المطاعم في دمشق، وبحضور رئيس اتحاد الحرفيين في سورية وعضو المكتب التنفيذي وأعضاء من الاتحاد العام اتحاد الجمعيات الحرفية في محافظة دمشق، لتبيان الغاية والأهمية منه للفاعليات الاقتصادية والاتحادات والنقابات المهنية التابعة لها والإجابة عن استفساراتهم وتسؤلاتهم.

كما تم سابقاً خلال الإعداد لمشروع التعديل للضريبة على الدخل تم التنسيق مع اتحادات غرف التجارة والصناعة والسياحة، لتعزيز الثقة والالتزام الضريبي بين الإدارة الضريبية والمكلفين.

فكرة الربط الإلكتروني للفواتير المصدرة من قبل المكلفين وأتمتها لم تأت من عبث وفق تصريح مدير عام الهيئة العامة للضرائب والرسوم منذر ونوس، بل تلبية لمبدأ الحوار وبناء على المقترحات سيتم العمل اليوم مع البرامج المحاسبية المعتمدة من قبل الإدارة الضريبية، والتي بلغ عددها حتى الآن /٦٢/ برنامجاً محاسبياً، على أن يتم إدخال التعديلات اللازمة على برامجهم، لربط فواتير المشتريات والمصاريف الخاصة بالملف، بالإضافة لربط فواتير المبيعات المعمول به حالياً، ما يعزز الثقة مع المكلفين والحد أكثر من تدخل العنصر البشري في التكاليف الضريبية.

الالتزام بإصدار الفواتير وتداولها وطلبها عن كل عملية شراء تتم نقطة أكدها ونوس، إلى جانب إمكانية التحقق من هذه الفواتير بالنسبة للمكلفين الملزمين بالربط الإلكتروني، من خلال التطبيق المجاني الخاص بالإدارة الضريبية تطبيق "فاتورتك حقه"، الذي يمكن للجميع التعرف عبره على المكلفين والفاعليات الملزمة بالربط الإلكتروني، من خلال موقع الهيئة على الانترنت، وبالإمكان تقديم أي شكوى أو ملاحظة أو مقترحات بإطار عمل الإدارة الضريبية، من خلال الايقونة الموجودة ضمن التطبيق نفسه، فالضريبة واجب ومسؤولية مجتمعية.



تدقيق البيانات الضريبية للمكلفين الملزمين بالربط لأعمالهم خلال عام التكاليف، انطلاقاً من عام ٢٠٢٣ وما بعد، للوصول إلى الربح الصافي استناداً لأحكام القانون ٢٤ لعام ٢٠٠٣، لاسيما وأن الفقرة (أ) من المادة (٧) منه تنص على أنه: "يألف الربح الصافي من مجموع الإيرادات الاجمالية لأعمال المكلف الخاضعة لهذه الضريبة على اختلاف أنواعها، بعد أن تحسم منها الأعباء والنفقات التي تقتضيها ممارسة هذه الأعمال أو التي تلازم نوع العمل؟"، وهو ما يتم تبيانه دوماً من أن الإدارة الضريبية ملتزمة بقبول المصاريف التشغيلية الحقيقية عند تدقيق بياناتهم الضريبية، والالتزام بالربط من شأنه تعزيز العدالة الضريبية في التعامل مع المكلفين، بما يُبعد أي عوامل شخصية في تحديد رقم العمل لهم، وينهي الحالات المشكوك منها في طريق التعامل لفرض وتحصيل الضريبة على الدخل وتحقيق مبدأ العدالة كما يحد من التهرب الضريبي.

## توجّه جديد

ضمن سياق إصلاح النظام الضريبي، واهتمام عالٍ جداً، يتم العمل حالياً وفق تأكيدات ونوس، على أتممة أعمال الإدارة الضريبية بشكل كامل (من خلال طلب عروض داخلي خارجي لإنجاز عملية الأتممة المتكاملة) بهدف تحسين أدائها وفعاليتها وتبسيط إجراءاتها وتحقيق الدقة والشمولية والعدالة تكليفاً وتحصيلاً وتقديم الخدمات اللازمة للسادة المكلفين بكل الوسائل والأدوات التي تتيحها التقنيات الحديثة، ليشمل كل الضرائب النوعية المعمول بها حالياً والانتقال

صدر المرسوم التشريعي رقم (٣٠) لعام ٢٠٢٣ ما كان ما هو إلا خطوة اسعافية، يحمل في طياته مجموعة من الأهداف واضحة المعالم، جزء أساسي منها هو دعم الفعاليات في عدة جوانب، مثل: (قبول بعض النفقات كالمساهمة المجتمعية والتبرعات بحدود ٤٪ من الأرباح الصافية بدلاً من ٣٪، تخفيض معدلات الضريبة على الدخل، توسيع شرائحها ورفع الحد الأدنى المعفى منها).

من جانب آخر تناول المرسوم التشريعي وفق تصريح ونوس تبسيط الإجراءات لدى الإدارة الضريبية، وتحفيز المكلفين على الالتزام بالتشريعات الضريبية والحد من تدخل العامل البشري ضمن سياق عمل الوزارة القائم على تبسيط الإجراءات وأتممة العمل الضريبي لتعزيز الدور الاقتصادي والاجتماعي للنظام الضريبي. وبالتالي فإن التعديل الذي تم بالمرسوم التشريعي رقم /٣٠/ لعام ٢٠٢٣ يعد خطوة إصلاحية شاملة للنظام الضريبي برأيه، للانتقال قريباً إلى ضريبتين أساسيتين هما:

الضريبة الموحدة على الدخل، تتناول مصادر الدخل والضريبة على القيمة المضافة والتي تستهدف استخدامات الدخل (الاستهلاك)، الأمر الذي يتطلب مستوى عالٍ من الكفاءة لدى الإدارة الضريبية وتعامل نوعي مع المكلفين لتعزيز مستوى الثقة والالتزام الضريبي والعدالة الضريبية، عبر الانتقال إلى منهجية عمل قائمة على الثقة المتبادلة بين المكلفين والدوائر المالية، لذا والحديث ل ونوس تم اطلاق مشروع الربط الإلكتروني لتحديد رقم عمل المكلفين ليكون ركيزة أساسية في تكليف عادل واعتماد نتائج هذا الربط الإلكتروني أساساً في

الذي بدوره ساق لتعديلات جديدة بالنظام الضريبي كان آخرها عام ٢٠٢٣.

لا يزال النظام الضريبي في سورية قائماً على مبدأ الضرائب النوعية المتعددة، حسب مصادر الدخل للمكلف سواء كان شخصاً طبيعياً أم اعتبارياً خلال مدة معينة وهي سنة ميلادية، بينما تتبع أكثر دول العالم وفق تصريح د. عاصي نظاماً يعتمد على الضريبة الموحدة على الدخل وضريبة القيمة المضافة أو ضريبة المبيعات على المستهلك النهائي، بهدف رفع إجمالي الإيرادات الضريبية ومحاربة التهرب الضريبي، وكلا النظامين لا يمكن تطبيقهما إلا باستخدام كثيف للحلول والأنظمة المعلوماتية، أما الاعتماد على العامل البشري في مراحل التكاليف الضريبية المختلفة فهو غير مناسب، وسط تطور وتعقد الأنشطة التجارية.

## أتممة العمل

ببساطة، لا يمكن تدقيق ومراقبة المعلومات الواردة عن كل مكلف في حالة العمل الورقي، ليبقى السبيل الوحيد والناجع لمعالجة مظاهر الضعف والفساد في الدوائر المالية وضبط التهرب وتحقيق العدالة الضريبية وزيادة الإيرادات هو الاعتماد الكامل على قواعد البيانات للمكلفين عبر تطبيق الحلول المعلوماتية ضمن تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال برأي د. عاصي.

التعديلات منذ عام ٢٠٠٤ لم تمس جوهر القانون، بل بعض الأحكام الخاصة ببعض المواد، وبالتالي لم تكن جذرية ولم تحقق هدفها المعلن، بل خفضت العبء الضريبي الذي هو منخفض بالأساس عن دول كثيرة مثل: مصر، لبنان، الأردن، وماليزيا، لتتراجع نسبة تمويل الموازنة العامة السورية إلى ١٢٪ عام ٢٠١٧ بعد أن بلغت ٣٩٪ عام ٢٠١١، وبالتالي أهم ما يواجه النظام الضريبي اليوم وفق رواية الدكتورة لمياء عاصي هو ارتفاع معدل التضخم في ظل تضخم جامح، متسائلة: "ما مصير التكاليف التي أنجزت عن سنة فائتة ودفعت في سنة لاحقة؟"

يلي ذلك الاعتماد على نظام معلوماتي شامل، بالتالي فإن أي تعديل للقانون الضريبي لن نستطيع جني ثماره المرجوة دون الاعتماد الكامل على الحلول والتطبيقات المعلوماتية، التي تعد الأساس للانتقال الى الضريبة الموحدة على الدخل والضريبة على القيمة المضافة، إضافة للتقدير الجزافي والابتعاد عن الأسلوب العلمي والشفاف، وهو حجر العثرة في العمل ما يضعف الثقة بالدوائر المالية ويضاعف من محاولات التاجر للتهرب الضريبي.

## خطة إصلاحية

وزارة المالية ماضية في خطتها لإصلاح شامل للنظام الضريبي بحيث يكون أكثر كفاءة لجهة (التشريعات، الإدارة الضريبية، العلاقة مع المكلف)، تأكيدات قدمها مدير عام الهيئة العامة للضرائب والرسوم منذر ونوس في حديث خاص مع "تشرين"، أوضح من خلاله أن

فكرة الربط الإلكتروني هي نتيجة الحوار مع الفعاليات الاقتصادية بهدف تعزيز الثقة معهم والحد من تدخل العامل البشري

## “شرق وغرب” أمسيات ميلاديتان لـ “جوقة مار أفرام السرياني”

■ تشرين - رنا بغداد:

لتفرغ الأجراس وتصدح الحناجر وترتفع الأصوات معلنة قدوم الميلاد الذي يحمل البشري بنصر واعد يحيي النفوس وينعش القلوب العطشى لأمل منظر من مغارة متواضعة في فلسطين الحبيبة.. من هنا وتحت رعاية البطريك مار أغناطيوس أفرام الثاني بطريك أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس الرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم أجمع تحيي جوقة “مار أفرام السرياني” بقيادة شادي إميل سرورة أمسيتين ميلاديتين الأولى يوم غد الخميس في كاتدرائية مار جرجس للسريان الأرثوذكس في باب توما - سفلى التلة عند الساعة السادسة مساء بدعوة من لجنة السيدات الخيرية “العمل الروحي؟”، والثانية يوم الجمعة القادم تحت رعاية البطريك يوسف العيسى بطريك أنطاكية وسائر المشرق للروم الكاثوليك في كنيسة القديس يوسف في الدويلعة عند الساعة السادسة مساء.

وفي تصريح خاص لـ “تشرين” تحدثت سرورة قائد الجوقة ومديرتها عن عنوان الأمسية ومضمونها وبرنامجها فقال: تم اختيار العنوان “شرق وغرب؟” من فكرة الأمسية بحد ذاتها، فأنا أسعى في كل عام لأن تكون الأمسية الميلادية وكباقي الأمسيات لها فكرة ورسالة، ففي



العامين المنصرمين كان العنوان “من الشرق؟” وكان التركيز على حدث الميلاد في الشرق أي البلاد التي شهدت أولى طلائع البشري مثل فلسطين، سورية، العراق، اليونان، أنطاكية و القسطنطينية.. وبعض البلدان الشرقية الأخرى مثل أرمينيا، روسيا وهنغاريا. أما العنوان “شرق وغرب؟” فسنتناول من خلاله الميلاد بفكره الشرقي والغربي معاً، وسيكون البرنامج بلغات متعددة فهناك السريانية، العربية، الأرمنية، الروسية، الإنكليزية، الألمانية، اليابانية، الهندية، اليونانية، الإسبانية، الفرنسية واللاتينية.. وهذا طبعاً شكل تحدياً لأفراد الجوقة البالغ عددهم ٤٠ مرناً ومرنمة

والذين تدربوا كثيراً لإجادة اللكنة والروح وليس فقط للحن.. وهناك مقطوعات عالمية أيضاً مثل “أفيه ماريا ورسالة gabriel message و holy night”.

وعن الموسيقى المرافقة والتوزيع الموسيقي يتابع سرورة قائلاً: في القطع الشرقية لا ندخل أسلوب التناغم الصوتي في الأداء بينما في القطع الغربية نؤدي بعضها بأربع أصوات. أما المرافقة الموسيقية فستكون لفرقة موسيقية من أعضاء الجوقة اليافاعين وهذه تجربة أحب دائماً الخوض فيها بهدف تحفيز الشبان اليافاعين وتدريبهم لإداء برنامج مثل الذي سنقدمه ويتضمن آلات شرقية مثل

عود، القانون، الكمان و الرق.. وآلات غربية مثل البيانو والتشيلو.. وآلات نفخية مثل الهورن والساكسفون والأكورديون.. وطبعاً هذه التوليفة الخاصة وجدت لتخدم تنوع البرنامج الذي سيكون التوزيع الموسيقي فيه بالكامل لي باستثناء ثلاث قطع توزيع عالمي..

أما عن الرسالة التي تقدمها الأمسية في ظل الظروف المحيطة بالحزينة والمؤلمة فيقول:

سنقدم في البداية مقطوعاً من رائعة الرحابنة “زهرة المدائن؟” وهنا تكمن رسالتنا فافتتاحنا الأمسية بهذه القطعة هو طريقة تعبير عن موقفنا تجاه ما يحصل في فلسطين، فنحن كمسيحيين مشرقين لا نتضامن مع أهلنا في فلسطين سواء في غزة أو القدس أو أي مكان لأن فعل التضامن يصدر من صديق أو أخ أو شخص بعيد لكننا نحن أصحاب القضية ونحن في محورها فلنا في فلسطين الكثير ليس فقط من عام ١٩٤٨ إنما منذ أكثر من ٢٠٠٠ عام، ونحن كسوريين دفعنا الكثير الكثير كرمي هذه القضية وما إقامتنا لهذه الأمسيات إلا تعبير عن موقفنا ووقفنا جنباً إلى جنب مع إخواننا الفلسطينيين فرغم الضيق الذي يكاد يخنقنا والعنف الذي يحيط بنا والحزن والألم الذي أصبح من يومياتنا لا صبر في أن نكون معنا في فسحة سلام ضمن أمسية تكون مساحة صغيرة للفرح والهدوء النفسي..

## بمناسبة يوم اللغة العربية.. الدكتور صلاح الدين حسين: علم اللغة شريك لا غنى عنه في كل فروع المعرفة المادية والإنسانية

■ طرطوس - ثناء عليان:

بمناسبة ذكرى إعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار اعتبار اللغة العربية لغة رسمية، إضافة إلى اللغات الست الأخرى المعتمدة فيها؛ ألقى الدكتور صلاح الدين سعيد حسين - أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طرطوس، اختصاص اللسانيات محاضرة بعنوان “علم اللغة التطبيقي؟”، بدعوة من فرع طرطوس لاتحاد الكتاب العرب، بين فيها الأسس التي تجعل أي جانب معرفي يستحق اسم (علم)، وأكد أن اللسانيات علم كيقية العلوم، وتنقسم إلى قسمين: لسانيات نظرية ولسانيات تطبيقية.

### علم الأصوات

وتتضمن اللسانيات النظرية علم الأصوات النطقي، وهو العلم الذي يتناول الصوت اللغوي بحالته المفردة، من خلال الجهاز النطقي، مشيراً إلى مخارج الأصوات وصفاتها عند القدماء العرب وفي المخابرات الحديثة، وفيما يخص علم الأصوات التشكيلي؛ فهو العلم الذي يدرس الصوت اللغوي ضمن التركيب، وبين أن الفرق بين العلمين يكمن في أن (علم الأصوات النطقي) يتناول الصوت اللغوي (الفونيم) بحالته المفردة في حين أن (علم الأصوات التشكيلي) يتناول الصوت اللغوي ضمن التركيب.. وأشار المحاضر إلى بعض الجوانب التي يتناولها هذا العلم، كالفونيم، والمورفيم (مورفيم حر، مورفيم مقيد، مورفيم صغري)، والمقاطع الصوتية، والنبر اللغوي، والتنغيم، وشرح كيفية إنتاج الكلام والمراحل التي تمر فيها عملية نطق الأصوات حتى تخرج من الفم إلى الهواء، وهنا تحدث عن الصوت في الهواء، وتناول بعض المظاهر الفيزيائية، كانتشار الصوت وحيود الصوت وصدى الصوت، وتطرق إلى الموجات الصوتية الموقوفة والمركبة.

### اللسانيات التطبيقية

وانتقل الدكتور حسين للحديث عن علم اللغة السمعي، وكيف ينتقل الصوت من الأذن عبر العصب السمعي للدماغ لتفسيره، لافتاً إلى أن اللسانيات التطبيقية تستمد المفاهيم والأدوات والمصطلحات من اللسانيات العامة التي بدورها تشكل إطاراً نظرياً عاماً يشتمل على المادة النظرية والمنهجية والاصطلاحية، ورأى أن هذا العلم لم تتوضح قواعده ومصطلحاته ومنهجه في الدراسة إلا بعد عام ١٩٤٧م، وذلك في معهد اللغة الإنجليزية بجامعة مينشغان الأمريكية الذي كان يدرس اللغة الإنكليزية لغة أجنبية.

### تلاقح اللسانيات

في البداية كان لهذا العلم أربعة علوم تمثل مصادره الرئيسية وهي - حسب د. حسين - علم اللغة العام، علم اللغة النفسي، علم اللغة التربوي، وعلم اللغة الاجتماعي، وعلى أثر اتساع ساحة هذا العلم وتخطي تطبيقاته المفهوم النظري، تشابكت اللسانيات مع المجالات الإنسانية الأخرى التي تهتم باللغة على أنها مظهر من مظاهر السلوك الإنساني حتى أصبحت في حقل البحوث الإنسانية مركز الاستقطاب بلا منازع، ونتج عن هذا التشابك فروع لسانية تطبيقية مولدة من تلاقح اللسانيات مع باقي التخصصات

المادية والإنسانية، كما نتج عن اللسانيات والحاسوب (علم اللغة الحاسوبي)، وعن اللغة والقضاء (علم اللغة القضائي)، وأصبح هناك (علم اللغة الجنائي) و(علم اللغة الإرهابي)، و(علم اللغة الرياضي)، و(علم اللغة البيولوجي)، و(علم اللغة الجغرافي) و(علم اللغة النفسي)، و(علم اللغة الأجناسي)، و(علم اللغة النسبي)، و(علم اللغة الفيزيائي).

### تطبيقات متنوعة

كما قدم المحاضر عرضاً لبعض تطبيقات فروع علم اللغة التطبيقي، ومنها: علم اللغة الجغرافي: وتحدث في هذا المجال عن طريقة صناعة الأطلس اللغوي، وبين أن علم اللغة الجنائي هو فرع من فروع علم اللغة التطبيقي، يقوم على دراسة وتحليل وقيام البيانات اللغوية المصاحبة لوقوع الجريمة بهدف تحديد هوية الجاني أو المتهم، كما تحدث عن تحليل اللغة المكتوبة والمنطوقة، وطريقة إثبات الشخصية والبصمة الصوتية.. وتطرق كذلك لعلم أمراض الكلام إذ قدم بعض التطبيقات على معالجة أمراض الكلام وعيوب النطق، أما اللسانيات العصبية فهي فرع من فروع اللسانيات التطبيقية التي تعنى بدراسة الآليات العصبية في الدماغ البشري التي تتحكم في تفهم وإنتاج واكتساب اللغة كأحد الحقول المتداخلة، ويستخدم علم اللغويات العصبية طرائق ونظريات من علوم أخرى مثل العلوم العصبية واللغويات وعلم الحاسوب، وأكد على ضرورة التنبيه إلى أن الأفكار والصور النمطية المترسخة في أذهاننا عن اللغة ليست كاملة، ولا تعبر عن الحقيقة بل يوجد إلى جانبها صور وأنماط أخرى، وأفكار علمية هامة لا يمكن أن يستغني عنها أي علم تطبيقي آخر، كما أكد على ضرورة الاهتمام بهذا العلم الذي أفادت من منجزاته العلوم في دول العالم كلها، في حين أننا لم نعطه في بلدنا، حتى الآن. حقه ومكانته على الساحة اللغوية والإنسانية.



# ٣٥ كفيماً ينقصهم الدعم.. وجمعية المكفوفين باللاذقية تحتضنهم بمبادرات وورشات عمل لصقل مواهبهم

■ اللاذقية - سراب علي:

في جمعية المكفوفين باللاذقية خلية نحل حقيقية لا تعرف الملل، فقدانهم لأبصارهم لم يمنعهم من حضور ورشات العمل التي تقيمها الجمعية بين الحين والآخر وتخص العمل الإداري والمكتبي وغيرها من الورشات العملية لبعض المهن كصناعة الخيزران وغيرها، مقابل ذلك ينقصهم الدعم الحقيقي من الجهات الحكومية والمنظمات غير الحكومية لناحية تأمين متطلباتهم.

اليوم بكل شغف وعزيمة وإرادة يواظبون على حضور ورشة العمل التي تقيمها الجمعية مع مركز (فعال) للتدريب ضمن مبادرتها (مبصري القلوب) يتلقون فيها كتابة السيرة الذاتية وإنشاء البريد الإلكتروني وكيفية التعامل معه وغيرها من المحاور التي تخص العمل الإداري والمكتبي.

## مواهب تستحق الدعم

أمين سر جمعية المكفوفين باللاذقية وعضو مجلس إدارتها الدكتور زكريا عباس بين في حديثه لـ (تشرين) أن الهدف الأساسي من الدورات هو إعداد كوادر من الشباب الصغار لإدارة الجمعية للسنوات القادمة، وأضاف: بدأنا بسلسلة من الدورات وكانت أول دورة موجهة لإطلاع الشباب على النظام الداخلي وقانون تنظيم الجمعيات والمهام الإدارية التي يقوم بها أعضاء إدارة الجمعية (رئيس الجمعية ونائبه وأمين السر وأمين الصندوق) وكانت بإدارة المدرب يحيى العسس.

وأضاف عباس: الدورة الثانية مع مركز؟ فعال؟ عن مهارات الحياة تضمنت ثلاثة محاور أساسية هي: (فن التواصل المسموع والمقروء والسيرة الذاتية والمراسلات الإلكترونية) وكيفية كتابة محاضر ومراسلة الجهات الرسمية وغير الرسمية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية، مشيراً إلى أن الجمعية تحتضن ٣٥٠ شخصاً من المكفوفين الذين لا يتلقون الدعم المطلوب لتلبية احتياجاتهم، حيث الدعم للجمعية محدود جداً يعتمد على التبرعات من بعض الأشخاص المحدودين وبعض المعونات، كما أن العصا الخاصة بهم يتم تأمينها من قبل مدير الجمعية وبأعداد محدودة.

ولفت إلى حاجة الجمعية للدعم والتمويل من الجهات الحكومية وغير



بين المركز والجمعية كمسؤولية مجتمعية نقدمها نحن الشباب لأن التدريب أساسه من (الشباب إلى الشباب)، وأضافت: حالياً نحن في أول تجربة لورشات عمل تهم مجال الإدارة والتواصل لأفراد من الكادر الإداري سواء كانوا مبصرين أو مكفوفين فكانت مبادرة (مبصري القلوب) قدمنا فيها مهارات التواصل الفعال والسيرة الذاتية ومقابلات العمل.

وتواصلنا مع المكفوفين بعد أن خضعنا لدورة في مركزنا مع مدرب من الجمعية تعلمنا منه كيفية التعامل مع المكفوفين والطرق المثلى لتكون قادرين على توصيل الرسالة الأفضل بالطرق الأمثل لفئة المكفوفين.

وأضافت: نعلم أنه من أهم أهداف التنمية المستدامة هي المساواة ولا يمكننا تهيمش هذه الفئة أو إبعادها، فهي فئة مبدعة وموهوبة ولديها طاقة إيجابية وفئة قابلة للتعلم.

وساعدتنا الورشة لتكون البوصلة لنا للتعامل معهم بالطريقة الصحيحة.

بدورها، أشارت الدكتورة صبا تقي الدين مدرب في مركز؟ فعال؟ إلى تقديم عدة محاور حول كيفية إنشاء بريد إلكتروني وكيفية التعامل معه والتعامل مع المراسلات حتى تتبلور لديهم العملية الكاملة ويتمكنوا من العمل الإداري إذا ما استلموا مناصب إدارية، مشيرة إلى وجود خاصية الاعتماد عن بعد في الأجهزة الخلوية الحديثة والقدرة وهذا يساعدهم في العمل سواء للأشخاص الأصحاء أو ذوي الإعاقة يمكنهم استخدامها.

## عباس: الهدف الأساسي من الدورات هو إعداد كوادر من الشباب الصغار لإدارة الجمعية للسنوات القادمة

بحاجة للاطلاع عليها.

كما أكد نائب رئيس الجمعية علي شكوحي أن مبادرة (مبصري القلوب) متممة لورشة عمل كانت قد بدأت الأسبوع الماضي لتأهيل الأعضاء الشباب والمتطوعين في الجمعية ليكونوا أعضاء مجلس إدارة وستكون هناك دورات لاحقة أكثر تخصصية حسب رغبة الشباب، مشيراً إلى حاجة الجمعية للدعم من قبل الجهات المعنية وتقديم الدعم كما تقدم لباقي الجمعيات.

### بناء الشراكات

كما التقت؟ تشرين؟ مديرة العلاقات العامة في مركز؟ فعال؟ الذي يقيم المبادرة مع الجمعية، عفرأ رهوب والتي أوضحت أن المركز يدرّب و يؤهل الشباب حيث يتم العمل على أهداف التنمية المستدامة وأبعادها ومنها (بناء الشراكات وتحقيق الأهداف) وانطلاقاً من بناء الشراكات وتحقيق الأهداف كان هناك مذكرة تفاهم

الحكومية حيث هناك الكثير من المهارات والمواهب من الحرفية والمهنية والتدريسية والموسيقية في الجمعية تحتاج وتستحق الدعم.

### نحتاج مواكبة التقنيات

إياد خونده الذي فقد بصره في كبره ويعمل الآن بصناعة الخيزران، يؤكد أنه بعد أن اتبع عدة دورات في الجمعية خارجها وشارك في عدد من المعارض، ولديه معلومات أساسية أولية عن محاور هذه الدورة، يشير إلى حاجة الجميع في الجمعية لدورات كهذه لأنه من الضروري مواكبة الأمور التقنية.

كما أشار يوسف العلي، الذي يعمل في تعبئة العطور إلى أهمية هذه الورشة لأنها تساعده وغيره من الأشخاص ليكونوا مهنيين وأفضل عملياً وتجارياً في الأسواق، ناهيك عن أن الخبرة التكنولوجية مطلوبة في أي عمل وكل يوم هناك معلومات جديدة في هذا المجال وهناك برامج جديدة نحن

## رهوب: المركز يدرّب و يؤهل الشباب حيث يتم

## العمل على أهداف التنمية المستدامة وأبعادها

## آفاق

### عصر الاكتئاب والقلق

■ يسرى المصري

ترى بماذا كان يشعر المتنبئ ولسان حاله يقول: ذو العقل يشقى في النعيم بعقله/ وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم؟ ..  
ألم يكن في عصره فرصة لعيش حياة هانئة وقادرة على استهلاك المتع والمسرات لهذا الكم من البشر كعصرنا الحالي! .. حيث التقدم التكنولوجي والمعرفي في مجالات متنوعة خلقت فرصاً جديدة للتغلب على صعوبات كانت مميتة أو بالأقل مدمرة لحقب طويلة سابقة.  
بعد مئات من السنوات يغرد المتنبئ مجدداً عن حالة القلق والاكتئاب التي تعاني منها من حناجر ملايين الأصوات على مواقع الشبكة، فهذا العصر الأكثر رخاء ووفرة هو أيضاً عصر الاكتئاب والقلق، والدليل أن عدد المصابين بمرض الاكتئاب وحده بحسب منظمة الصحة العالمية في عام ٢٠٢٣ وصل إلى ٨٠٠ مليون شخص حول العالم ويبلغ عدد المصابين بالقلق أكثر من ضعف هذا الرقم.

وكان ثمة اعتقاد بأن الاكتئاب والقلق هما بعض أعراض المثقف الذكي فالمثقف أكثر الناس عرضة للاكتئاب النفسي وذلك بالتناوب مع نقيضه المتمثل في النشاط والتفاؤل ومشاعر السعادة، يقول د. عادل صادق الأمين العام السابق لاتحاد الأطباء النفسيين العرب: «إن المثقف المبدع يعيش تعيساً من دون أسباب مباشرة كما نراه سعيداً بلا أسباب واضحة. ويضيف إن الجهاز العصبي للمثقف معرض لتذبذب انفعالي شديد الوطأة ودوري». ويكمل صادق فيقول: إن الفارق بين المثقف والإنسان العادي؟ هو أن الأخير يعيش اللحظة بشكل مباشر، في حين يرى الأول الأشياء بصورة بانورامية فيرى الحاضر على ضوء الماضي ويستشرف المستقبل من خلال إدراكه للماضي ومعايشته للحاضر.

وهذه النظرة «الفريدة» و «الشاملة» تعقيدات الحياة والإنسان والمجتمع قد تشكل بحسب بعض الباحثين سبباً للاكتئاب والقلق، فهم بسبب تفردهم؟ هذا بحاجة مستمرة إلى التقدير وعدم نيلهم هذا التقدير يحبطهم ويجعلهم عرضة للاكتئاب.

ثم إن العالم الجديد تحكمه ثقافة المال وثقافة الاستهلاك ويقلل من الأهمية المسبغة على الثقافة والمثقفين. وهذا ما يجعل الأخيرين منغلين وعاجزين عن استخدام ثقافتهم للتأثير في الناس من أجل إحداث التغيير الذي يريدون.

ومن ناحية أخرى فإن سيطرة عقلية المناقسة؟ وتفشي الكذب والعنف والخداع يضعان المثقف في مواجهة حقائق قيمية سلبية تدفعه إلى المزيد من الإحباط. ويبقى السؤال: هل كان المتنبئ يعبر عن حالة نفسية عاشها أم إنها كانت نبوءة لشاعر سبق عصره!؟



فريال السيد عبيد من ذوي الهمم توفي زوجها المعلم مبكراً تاركاً لها خمسة أولاد فلم تجد إلا ساعدها وسنارتها.. منذ ستين عاماً والسنارة تدور بيدها لتحوك أثواباً حملت الدفء لعائلتها.. سيدة ترفع القبعة لصبرها، تشارك في المعارض والبازارات.. تجني رزقها بصبر وقناعة وإيمان.  
■ طارق الحسنية

## الجمعة يبدأ فصل الشتاء.. وأجدادنا يقسمونه إلى مربعانية وخمسينية



■ تشرين:

أجدادنا الكبار والحكماء القدامى عملوا على نظرية تقسيم فصل الشتاء إلى قسمين.

القسم الأول، ويسمى «المربعانية»، وهي أربعينية الأيام الأولى من الشتاء نظراً لأن مدتها ٤٠ يوماً، تبدأ من ٢٢ كانون الأول، حتى صباح ١ شباط، أي إن المربعانية تتكون من: آخر ٨ أيام من كانون أول وشهر كانون الثاني بأكمله ويوم من شباط وتعرف بأنها أيام البرد الأقصى.

ووفق هذه الحسابات فإن يوم الجمعة القادم في ٢٢ كانون الأول ٢٠٢٣ الساعة ٥:٢٧ فجرًا يبدأ فلكياً فصل الشتاء، فنشهد أقصر نهار وأطول ليلة للعام الحالي. ومع بداية هذا الفصل، ندخل في ما يعرف بـ «مربعانية الشتاء» وهي فترة يشهد فيها البرد ويستمر أربعين يوماً.

واستناداً إلى تاريخ الأحوال الجوية وحكم أجدادنا، فإن الأيام الـ ٤٠ التي تتبع يوم بدء فصل الشتاء فلكياً والتي تمتد حتى آخر يوم من شهر كانون الثاني، تكون شديدة البرد ونختصرها

بالقول: «فتنا بكوانين»، فنشهد خلال هذه الفترة أبرد أيام الموسم، أغزر الأمطار، أقوى المنخفضات الجوية وأنسب مسار للزئولات القطبية. وتتبع للمربعانية مباشرة فترة السعودات «مفرد سعد» وهي خمسين يوماً وتبدأ مع بداية شهر شباط، وهي مكونة من أربعة سعوود مدة كل واحد منها اثنا عشر يوماً ونصف هي: سعد الذابح أو الدبح، وسمي بسعد الذابح كناية عن شدة البرد خلاله، ويبدأ في ٢ شباط.

سعد بلع: وسمي بسعد بلع لأن الأرض تبلع الماء خلاله، أو لسهولة شرب الماء «برودته تقل وتبدأ حرارته بالارتفاع»، ويبدأ بـ ١٣ شباط. سعد السعوود: يبدأ بـ ٢٦ شباط وهو السعد الذي يبدأ الجو بكسر برودته ويميل إلى الدفء. آخر السعودات هو سعد الخبايا وسمي بسعد الخبايا لأن الزواحف المختبئة خلال فترة البيات الشتوي تبدأ بالظهور ويبدأ في ٩ آذار وهو إيذان فعلي بأن الحالة الجوية بدأت تتجه نحو الربيع.

أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية  
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير  
يسرى المصري

رئيس التحرير  
ناظم عيد

المدير العام  
أمجد عيسى

نشرين  
مؤسسة الوحدة